وكيل محافظة لحج لـ«الميثاق»:

أطالب بمحاسبة المقصرين في قيادة المحافظة

أكد ياسر اليماني وكيل أول محافظة لحج ان اللامبالاة والتهاون والتقصير من قبل مسئولين في قيادة السلطة المحلية بالمحافظة وبعض مديرياتها جعل منها أرضية خصبة للأنشطة الاجرامية لمليشيات المشترك.

مؤكداً ان عدم ضبط الجناة جعل عناصر التخريب تتمادى أكثر وتقدم على قتل ثلاثة مواطنين أبرياء بتلك البشاعة في حبيل جبر..

وقال: ان اللامبالاة وتهاون بعض مسئولي المحافظة وراء الكثير من جرائم القتل التي اقترفتها مليشيات الحراك بعد ان وجدت تساهلاً وغياب اجراءات رادعة ضدها..

وأبان اليماني عن جرائم كثيرة تحمل نفس الطابع البشع الذي قتل به ابناء القبيطة، حدثت في محافظة لحج، منها جريمة قتل سائق وايت ماء قبل أربعة أشهر كان يزوّد المواطنين في ردفان بالماء ولم يتم إلقاء القبض على الجناة حتى اللحظة.كما انه تم قتل اثنين من المواطنين الأبرياء في ردفان في احدى مظاهرات الشغب بنفس الطريقة التي حدثت في حبيل جبر، اضافة الى قتل بائع خضار، وضباط كانوا يسيرون آمنين في الطريق العام تم التعرض لهم وقتلهم بصورة غادرة، وكل هذه الجرائم حدثت ولم يحرك مسئولو المحافظة ساكناً.

ودعا اليماني الى محاسبة بعض قيادات المحافظة والمديريات حتى يشعر المواطن ان هناك دولة نظام وقانون، مالم فإن جرائم مليشيات التخريب مرشحة للتزايد.

حوار: عصام السفياني

• أين المشترك من الجرائم التي ترتكب من قِبَل الحراك السلمي المزعوم؟!

• هناك وزراء متمسكون بعناصر فاسدة في لحج ويدافعون عنهم

ماذا فعلت السلطة المحلية في لحج بشأن مقتل المواطنين الثلاثة الأبرياء في منطقة العسكرية بمديرية حبيل جبر؟

– نحن كقيادة المحافظة نتحمل مسؤولية كبيرة في هذه الجريمة وفي غيرها من القضايا بسبب وجود الكثير من التقصير من قبلنا ولكن يفترض أن يتحمل المجلس المحلي في حبيل جبر وإدارة المديرية المسؤولية بجد واقتدار وأن يكون لهم رأي واضح وصريح من المجرمين وفي متابعة الجناة لأن كلنا يعلم ان الجناة الحقيقيين هم مليشيات الحراك لأنهم هم من يشجع على القتل وقطع الطريق ومهاجمة المعسكرات وهم من يشجع على طرد المواطنين من هذه المديريات بحجة أنهم من أبناء محافظات الشمال اضافة الى ما ينادي به أولئك المخربون باسم الجنوب، ويفترض بالسلطة المحلية بالمحافظة أن تتحمل مسؤوليتها لأن هناك تقصيراً واضحاً.

لامبالاة المسئولين

ما أسباب التقصير التي تشير إليها؟

– اللامبالاة من المسؤولين في تنفيذ المهام الموكلة إليهم في كثير من القضايا لأنه منذ عام ٢٠٠٨م حدثت جرائم كثيرة تحمل نفس الطابع من قتل سائق وايت ماء قبل أربعة أشهر كان يسقي المواطنين في ردفان ولم يقدم الجناة الى المحاكمة كما أنه تم قتل اثنين من المواطنين بنفس الطريقة في ردفان أثناء إحدى المظاهرات فقط لأنهم من المحافظات الشمالية، إضافة إلى قتل بائع خضار وثلاثة ضباط كانوا يسيرون آمنين في الطريق العام وتم التعرض لهم وقتلهم بصور بشعة ولم يحرك مسئولو المحافظة ساكناً حتى اللحظة.

هل شجع هذا التساهل عناصر الموت على توسيع أنشطتها التخريبية والإجرامية؟

– نعم لأن مليشيات الحراك وجدت في محافظة لحج أرضية خصبة نظراً لعدم المتابعة والمطالبة وضبط الجناة من قبل المسئولين المختصين في المحافظة والمديريات لذلك تمادوا أكثر واقدموا على قتل المواطنين الثلاثة الأبرياء في حبيل جبر مؤخراً.

ألا توجد مؤشرات على تحرك لمتابعة هذه القضايا من قبل السلطة المحلية في المحافظة؟

– هناك بوادر ولكن على مليشيات الحراك أن تفهم أن الدولة نفسها طويل لكن عندما تصل الأمور الى التطاول على القانون وإقلاق السكينة العامة وزعزعة الأمن والاستقرار وقتل الأنفس فلن تقف الدولة مكتوفة الأيدي أمام هذه الأعمال المجرمة.

اذاً من يمول نشاط عناصر ما يسمى بالحراك؟

– هناك دعم لا محدود من جهات خارجية.

مرتزقة ومأجورون

ما القضية التي تدعي مليشيات الحراك انهم «يناضلون» من أجلها؟

– هؤلاء لا يناضلون من أجل قضية بل مجموعة من العملاء والمرتزقة يتقاضون أجراً مقابل إثارة القلاقل والفوضى في البلد لأن حالة الأمن والاستقرار لا تطيب لهم بعد أن حكموا ٢٣ عاما من ١٩٦٧م الى ١٩٩٠م ولم يقدموا لأبناء المحافظات الجنوبية ولو جزءاً يسيراً مما قدمته دولة الوحدة لذا فهم يعضون أصابعهم ندماً لأنهم لم يقدموا شيئاً للناس فتحولوا الى ماجورين لأنهم شاهدوا التنمية وحركة الاستثمار واستتباب الأمن والاستقرار والديمقراطية.

نحذر من الخطر

لماذا لم تحافظ السلطة المحلية على هذه المكاسب التي تحدثت عنها؟

– مالم تكن هناك حلول جذرية تبدأ بمحاسبة قيادات المحافظة والمديريات لعدم متابعتهم قضايا المواطنين وحفظ الأمن والاستقرار في المحافظة، فإن الامورمرشحة لمزيد من التطور.

مشكلة الأراضي هل يوجد لها امتداد في لحج؟

– قضية الأراضي قضية شائكة لأن دولة الوحدة تحملت إرثاً ثقيلاً بسبب عملية التأميم ومع ذلك تحملت دولة الوحدة على عاتقها تعويض المتضررين من صرف الحزب الاشتراكي أراضي الناس لأنفسهم ولأقاربهم قبل التوقيع على اتفاقية الوحدة.

تجاوزات

لكن هناك اعترافاً رسمياً بوجود تجاوزات؟

– لا أحد ينكر أن هناك تجاوزات وتصرفات فردية لبعض المسؤولين لكنها ليست تصرفات نظام بل فردية تعود الى أشخاص، والنظام لا يمكن أن يحمي أحداً سيئاً.

• الوحدة ليست قضية زواج حتى ينادي البيض بفك الارتباط

• الدعوات الانفصالية تطلقها شرذمة صغيرة لاتمثل ابناء لحج

انصاف المتقاعدين

ماذا عن مشكلة المتقاعدين العسكريين في لحج؟

– تم حل القضية على أكمل وجه، والقيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس قدمت للقيادات العسكرية والمتقاعدين أكثر مما كانوا يتقاضونه في عهد التشطير بأضعاف مضاعفة.

هل هناك تنسيق بينكم ووزارتي الدفاع والداخلية لمعالجة أية مستجدات تتعلق بحقوق المتقاعدين؟

– يوجد تنسيق وأوجدنا مكتباً داخل مبنى قيادة المحافظة لحل قضايا المتقاعدين وعملنا على حل كثير من القضايا التي تلقيناها من أصحاب الحقوق ولا توجد قضايا معلقة.

أين دور أحزاب المشترك مما يدور في المحافظة؟

– أحزاب المشترك شجعت ما يسمى بالحراك وكانت تعتقد أنه سيكون مكسباً لهم لكنهم تحولوا الى خصم لـ«المشترك» والدعم الكبير للحراك كان بداية من المشترك من خلال المساندة السياسية والإعلامية لنشاطات مخالفة تمثلت في استهداف أمن ووحدة الوطن.

لكن المشترك يقول إنه يدعم النضال السلمي؟

– كلنا مع النضال السلمي ولكن أين السلم من التخريب وقتل الأنفس وقطع الطرقات ومهاجمة المعسكرات.. وأين المشترك اليوم من الجرائم التي ترتكب من قبل أدعياء الحراك السلمي.

قطاع الطرق يعيقون التنمية وأياديهم ملطخة بدماء الابرياء

• عناصر الخارج تجار حروب ولا يهمهم شعباً ولا وطناً

• يجب التعامل بحزم ضد المخلين بالقانون في «المحليات» أو في ميليشيات الحراك

المشترك ضد الأمن

المشترك يتحدث عن تقصير من قبل الدولة في حفظ الأمن؟

– أي تقصير إذا كان المشترك أول من دان ويدين تدخل الأمن لحفظ الأمن والاستقرار وهو من طالب بسحب الجيش والأمن من مناطق الأحداث.

مزاج الشارع هل يسير في نفس اتجاه ميليشيات الحراك؟

– لا.. أبناء لحج وحدويون وكان لهم الدور الفعال في خروج المستعمر البريطاني والدفاع عن ثورتي سبتمبر وأكتوبر المجيدتين وكانوا في الصفوف الأولى في معركة الدفاع عن الوحدة وما زالوا وسيظلون.. وإن وجدت الدعوات النشاز فهي من قبل شرذمة صغيرة لا تمثل أبناء محافظة لحج ولا المحافظات الجنوبية، ومن لهم آراء فليتحدثوا باسمائهم وليس باسماء أبناء الجنوب، وعلى قيادات المشترك أن تستوعب أن ميليشيات الحراك ليست وصية على أبناء الجنوب، ولا مرتزقة الخارج أيضاً أوصياء على أحد.

دعاة الانفصال في الخارج هل هم الممولون لعصابات التخريب في الداخل؟

– دعاة الانفصال هم عبارة عن تجار حروب ولا يهمهم شعباً ولا وطناً ولا وحدة والدليل على ذلك هروبهم بالمليارات في حرب عام ١٩٩٤م.

لكنهم عادوا اليوم ليدعوا إلى فك الارتباط؟

– القضية ليست زواجاً وطلاقاً بل هي قضية أرض وإنسان ووحدة شعب.. والبيض عليه أن يفهم أنه هرب الى الوحدة من المصير المجهول والمرعب الذي كان ينتظره وخوفا على رأسه من أن يكون الوجبة القادمة لمعارك الحزب الاشتراكي، ولا يمن على الناس بانه وحد البلد.

هل أثرت أعمال الشغب على العمل التنموي في المحافظة؟

– نعم، أثرت كثيراً على التنمية، لأنه كيف تطلب تنمية في ردفان او في يافع او في المديريات الأخرى، وفيها يتم قطع الطرقات وقتل الأبرياء..؟! كيف لمقاول أن ينفذ مشروعاً وهو غير آمن وهذه العناصر تعيق التنمية..؟! يعرف جميع أبناء الوطن أن أياديها ملطخة بدماء الشرفاء والمناضلين ولها تاريخ دموي لأنها تمارس نفس أساليب القتل التي كانت تمارسها في عهد التشطير لأنهم هكذا كانوا يقتلون الأبرياء بالهوية.

يفترض أن نحاسب

هل دفعت أعمال التخريب قيادة المحافظة إلى تغيير طريقة عملها باتجاه معالجة الاختلالات ومكافحة الفساد؟

– نحن نعترف بوجود تقصير كبير من قبلنا كقيادة في المحافظة ويفترض أن تحاسبنا القيادة السياسية وأنا لا أبرئ نفسي لأنني واحد منهم لأن هناك قيادات سيئة.. ونعلم ذلك ومازلنا متمسكين بهم، وأمين عام المجلس المحلي يمسك بزمام الأمور من خلال العناصر التابعة له.

القيادات السيئة هل هي تنفيذية؟

– نعم.. مديرو مكاتب تنفيذية على مستوى المديريات والمحافظة والمجلس المحلي في ظل هذه الظروف ليس لهم أي دور.. والتعيينات المركزية أثبتت أنها أفضل من المجالس المحلية، والدليل تهاون وتقاعس بعض المجالس المحلية في المديريات دفع الأمور الى التأزم أكثر، ولو وقفت المجالس المحلية بحزم لما وصلت الأمور الى هذا الوضع.

المسئولون مقصرون

ما الحل إذاً؟

– يجب التعامل بحزم وتطبيق القانون ضد أي مخل سواء أكان في المجلس المحلي أو في قيادات ما يسمى بالحراك أو المسؤولين المقصرين في واجباتهم حتى يشعر المواطن أن هناك دولة نظام وقانون لا تتهاون مع أحد.. فالتهاون هو من أوصل لحج إلى هذا الحال، وإذا استمر الوضع على ماهو عليه فستتفشى هذه الظاهرة في كل محافظات الوطن.

مطلب شعبي

هل تطالب بتغيير مسؤولين؟

– المطلوب تغيير قيادة المحافظة كاملة من المحافظ إلى آخر موظف في مكتب المحافظة، وهذا مطلب شعبي، لأن الناس بحاجة الى وجوه جديدة.. إذا كان بعض مديري المكاتب التنفيذية عمره الوظيفي يتجاوز الـ١٤ سنة، ماذا ننتظر أن يقدموا للناس.. وللأسف هناك وزراء فاسدون متمسكون بعناصر فاسدة في لحج، بل يدافعون عنهم فإذا أردت أن تغير مدير مكتب تنفيذي مضى عليه ١٤ سنة في المنصب يعترض الوزراء، وهذا يضاف إلى تقصير قيادة السلطة المحلية لأن هؤلاء المدراء يراعون مصالح هؤلاء الوزراء.

وانا اقول هنا وبصراحة ان القيادة السياسية قدمت لمحافظة لحج أكثر مما قدمته لمحافظات أخرى لكن الفشل في قيادة المحافظة.. وأنا لن أتفاءل في ظل وجود قيادات مثل الأمين العام للمجلس المحلي.□

شكراً لجماهير أبين..

■ كان التحدي كبيراً والموقف عظيماً، والإيمان راسخاً، أمام أهم قضايا هذا العصر، الوجود والكرامة والشرف والعزة والقوة: الوحدة اليمنية عنوان التاريخ المعاصر في هذا الزمان: الانتهازي الجاحد الناكر للوفاء والجميل والمعروف.

جاءت أبين كعادتها هذه المرة بقيادة المهندس احمد الميسري، وساعده الأيمن محمد صالح هدران وكيل المحافظة وطابور طويل من شرفاء هذه المحافظة الأبية، قالت أبين: تباً لكم أيها السفهاء، سحقاً لكم أيها المتنطعون في سوق الإفلاس والانتهازية والابتزاز والتخاذل والازدواجية.

نعم: الانتهازي والمتردد والمزدوج والحاقد المعنف.. أشقاء وشركاء وحلفاء، وإن تنوعت وتعددت أقنعتهم ومصالحهم، فهم زمرة الشيطان إبليس الرجيم «لعنة الله عليه».. سقطوا جميعاً في وهم التآمر والاشاعات والدس والمراهنات، وانتصرت أبين مجدداً يوم السابع من يوليو من خلال ذلك الزحف الجماهيري!!

أين يا ترى مصير تلك المراهنات لزمرة الشيطان «لعنة الله عليه»؟!! أين ذهبت تلك الحملات التحريضية..؟!، أين حقيقة تلك التصريحات لقادة الازدواج السياسي عديمي الولاء الوطني، لبعض أعضاء مجلس النواب وقادة الأحزاب المستأجرة والمؤجرة التي تراهن على علاقات التآمر والمصاهرة والمصالح مع بعض دول الخارج، على أمل اعادة التقسيم والترويض؟

محمد الحاج سالم

لقد داس شعبنا اليمني- ومنهم أبناء أبين صاحبة الصدارة- بأقدامهم الطاهرة كل تلك المراهنات والأوهام والخبائث الشيطانية.. ولم يبال شعبنا اليمني بتلك الضغوطات عديمة الأخلاق والهوية، وسجلوا جميعاً- أبناء الوطن- وفي المقدمة أبناء أبين -نصراً جديداً، وهذه المرة في وجه كافة صور التخاذل أكلة السحت من هنا وهناك..!!

لقد كان إصرار المهندس الميسري عنيداً وصلباً، وله الفضل أنه كان السند الحصين للأوفياء المرابطين الصامدين في محراب الوحدة، وكان التلاحم الوطني العظيم الذي أذاب المناطقية والقروية، وكانوا جميعاً جنود الوحدة، يومها الميسري لم يتوار عن الأنظار كالآخرين، الذين عادة ينتظرون كل موسم لنهب ثمار المجتهدين!!

ومما أثلج قلوب عشاق الوحدة الأوفياء في أبين، أن اللجنة العامة في اجتماعها برئاسة الأخ نائب رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر، الأمين العام المناضل عبدربه منصور هادي.. قد أشادت وثمنت الجهد والعرق والسهر والتعب لأبناء شعبنا الذين أعادوا بريق وعظمة نصر الوحدة مجدداً.. شكراً للأخ الأمين العام للحاكم، واللجنة العامة التي وضعت النقاط على الحروف، ولكل مجتهد نصيب!!

وبهذا ندرك أن هناك دسائس تحاك وسيناريوهات تهدد الوحدة والنظام السياسي للوطن، من خلال مشاريع يجري تسريبها عبر أبواق ورموز في المشترك.. تدّعي صلتها بقوى في محيطنا الاقليمي، والبعض منا للأسف يكتفي برفع أعلام الحزب الحاكم عند مواسم الصراب فقط.

هل نعي خطورة ما يجري في الساحة ووراء الكواليس؟!! هل هناك جدية لعملية قيصرية لاستئصال الداء؟

لاشك أن العملية السياسية والديمقراطية في وطن الـ٢٢ من مايو هي أكثر تطوراً وتقدماً ليس في المحيط الاقليمي بل العالم العربي.. ومن أجل ذلك فهم خائفون منها، وهذا لب المشكلة أساساً!!□

استغرق استصدار أمر قهري لضبطهم أربعة ايام لضمان فرارهم!!

هل يفلت قتلة القباطي وأولاده من العقاب؟!

▷ عارف الشرجبي

أوشك الاسبوع الثاني على الانتهاء وجريمة القتل البشعة التي تعرض لها المواطن حميد سعيد القباطي وابنه وصهره في منطقة حبيل جبر محافظة لحج تراوح مكانها دون إحراز أي تقدم في القبض على القتلة وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم جراء ارتكابهم تلك المجزرة البشعة من قبل مليشيات الحراك.

هذه الجريمة التي اهتزت لها الضمائر الحية في طول وعرض البلاد ولاقت استنكاراً وإدانة واسعة من كل شرائح المجتمع ، لكن السلطات المحلية في مديرية حبيل جبر وقيادة المحافظة لم تحرك ساكناً لضبط الجناة، فمنذ فجر الجمعة التاسع من يوليو الجاري وحتى الآن والقتلة يسرحون ويمرحون في حبيل جبر في ظل العجز الكامل للسلطات الامنية هناك.. الأمر الذي وفر للقتلة غطاءً غير شرعي للإفلات من العقاب، بل ربما لارتكاب مزيد من الجرائم بحق الوطن والشعب.

الناجي الوحيد من تلك المجزرة ياسين حميد القباطي نجل وشقيق وصهر المجني عليهم يقول: إنه حتى الآن لم يلمس أي تجاوب من الجهات الأمنية في ضبط الجناة وان دورها غائب تماماً .. مطالباً إياها تحمل مسؤوليتها القانونية والانسانية في ضبط القتلة ومن يقف خلفهم .. واستغرب ياسين القباطي من قيام قيادة المحافظة بإعطاء القتلة مهلة لتسليم أنفسهم للشرطة معتبراً تلك المهلة تصرفاً غير قانوني بل تواطؤاً واضحاً مع تلك العناصر التي تنتمي لما يسمى بالحراك ومنحهم فرصة ذهبية للإفلات من العقاب القانوني، وتساءل قائلاً: أيعقل ان يسلم القاتل نفسه للشرطة بعد ارتكابه مثل تلك المجزرة البشعة التي توجب حد القصاص الشرعي.. وهل من حق قيادة المحافظة إعطاء مثل هذه المهلة للقتلة والسفاحين وقطاع الطرق خلافاً للقانون.

ولمعرفة الإجراءات المتخذة من قبل السلطات بالمحافظة كانت الصحيفة قد تواصلت مع كل من الأخ المحافظ ونائبه حيدره ماطر ومدير أمن المحافظة صالح العفيفي الا أنهم تهربوا من الإدلاء بأية معلومة حول القضية بينما اكتفى مدير أمن حبيل جبر العقيد عثمان طالب بالقول: إن التقصير في ضبط الجناة كان بسبب عدم توافر الامكانات المادية والبشرية لدى أمن المديرية رغم المطالبات المستمرة لقيادة المحافظة، وهذا -حسب قوله- أثر سلباً على أداء أجهزة الأمن في المديرية في متابعة الجناة الذين هربوا الى الجبال رغم الحملات الأمنية والأطقم العسكرية لمطاردتهم المستمرة في الجبال. تأكيدات مدير أمن حبيل جبر عن خروج الحملات وملاحقة الجناة نفاها أمين عام المجلس المحلي بالمديرية حسن ناجي بشدة مؤكداً عدم خروج أي طقم أو حملة عسكرية أو جندي لضبط تلك العناصر الخارجة عن القانون.

تهاون أمني

وقال أمين محلي حبيل جبر: إن الجناة كانوا متواجدين منذ ارتكابهم الجريمة يوم الجمعة حتى الاثنين، ورغم ذلك فالجهات الامنية في المديرية والمحافظة لم تقم بأي عمل تجاه القتلة، لافتاً الى استعداد المواطنين للتعاون مع السلطات المحلية في ضبط الخارجين عن القانون.

■ ما قاله أمين عام المجلس المحلي في حبيل جبر عن تراخي وتهاون السلطات هناك أكد حدوثه الشيخ شاكر محمود عمر شيخ مشائخ قبائل العبدلي التي ينتمي القتلة إليها، وقال: إن الجهات الامنية في المحافظة والمديرية عجزت عن عمل أي شيء لضبط القتلة.. مؤكداً بانه ظل أكثر من أربعة أيام منذ ارتكاب الجريمة يطالب الاجهزة الامنية والنيابة إصدار أمر قبض قهري للقتلة إلا أنه لم يلقَ أي تجاوب الا بعد أن عرفوا بان الجناة قد هربوا .. متسائلاً عن سر هذا الإهمال المتعمد في ضبط أولئك القتلة الذين يسيئون لأبناء ردفان وتاريخهم النضالي في الدفاع عن الثورة والوحدة.

وأبدى استعداده وكل الشرفاء في المديرية التعاون مع الدولة في القبض على هذه العناصر انتصاراً للحق ، ونوه الى أنه أبلغ الجهات الأمنية عن مكان وجود المتهم علي سيف وبقية القتلة في منطقة الداعري وانهم يترددون على المديرية بين الحين والآخر، الامر الذي جعل الكرة في ملعب أجهزة الأمن في المديرية والمحافظة التي يتوجب عليها القيام بواجبها الوطني في حفظ الأمن والاستقرار والسكينة العامة مهما كانت الدوافع لديهم للتغاضي عن جرائم مليشيات الحراك.□

اولياء الدم:

أجهزة الأمن مقصرة ودم الضحايا في عنق الدولة

• شيخ العبادلة:

القتلة أساءوا لردفان

مدير أمن حبيل جبر:

حملات عسكرية طاردت القتلة والمجلس المحلي ينفي ويكشف عن تهاون الأمن

القتلة في «الداعري» ويترددون على المديرية باستمرار